

قصة موسى عليه السلام (61) ردود الأفعال بعد ظهور الحق "يوم الزينة" - د. بهاء سكران

بهاء سكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

اشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. صلى الله عليه واله وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة - 00:00:27

ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد. ما زلنا مع قصة موسى عليه السلام وحلقة جديدة من اه حلقات هذه السلسلة العطرة تكلمنا في الدرس الماضي عن اسباب الثبات اسباب - 00:00:47

هذا الموقف الایماني المشرف الذي اتخذه السحرة بعدما استبان لهم الحق فضربوا اروع الامثلة في الفداء والتضحيه والثبات على الحق ومواجهة الطغیان. ولكن قد ما وقعت هذه الحادثة وهي قول الله عز وجل فوقي الحق وبطل ما كانوا يعملون. وقع الحق ثبت واستقر وانتشر وظهر للدنيا - 00:01:15

الدنيا كلها. ظهر امام فرعون امام الملا امام آآ قوم فرعون اللي هو حشرهم وان يحشر الناس ضحى جمع الناس كلها ظهر امام السحرة امام بنى اسرائيل يا ترى كان ايه رد فعل كل فئة وطائفة من هؤلاء بازاء هذا الحدث - 00:01:49

اللي تحدي وقع سم نصر الله عز وجل موسى عليه السلام وكما قال سبحانه وتعالى ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون. فوقي الحق بطل ما كانوا يعملون. ايه اللي حصل بقى؟ اولا فرعون. ما ازداد الا - 00:02:15

ادم وكفرا وطغیانا واباء. الله عز وجل لخص حال فرعون بقوله فحشر فنادي فقال انا ربكم الاعلى. اذهب الى فرعون انه طفى. فقل هل لك الى ان ان تزكي ويهديك الى ربك فتخشى. فاراد الاية الكبرى. كالاية الكبرى خلاص. كان رد الفعل فكذب وعصى ثم ادبر - 00:02:41

يسعى فحشر فنادي فقال انا ربكم الاعلى. استمر على نفس الادعاء الكاذب من انه هو ربهم واستمر على نفس الادعاء الكاذب من ان موسى عليه السلام ليس على شيء. سانيا قام فرعون بتوجيه الرأي - 00:03:10

الرأي العام واعداد عبارات وخطاب يوجهه لقومه وشعبه. ايه بوب استنفار النعر القومية ايهاء بان هؤلاء السحرة تواطؤوا مع موسى عليه السلام ان هزا لكيبركم الذي علمكم السحر. فلسوف تعلمون - 00:03:30

ان هزا لمكر مكرته في المدينة لتخرجوا منها اهلها فسوف تعلمون. يبقى فيه حالة تواطؤ وبينكم وبين موسى البوسة ده بيمسله ان هو الشخصية المفسدة. وقال فرعون ذروني اقتل موسى وليدعو ربه اني اخاف ان - 00:04:01

دينكم او ان يظهر في الارض الفساد. يبقى موسى بالنسبة له الانصار بالنسبة القوم او لقوم فرعون هو رمز الفساد والشر. الشخصية اللي تم شيطنتها تم وصفها باقبح الاوصاف والانتقاد منها الجهاز الاعلامي اشتغل على هزا الاساس. بدأ يقول لهم بقى ايه - 00:04:21

الشخصية ديت حصل تواطؤ بينها وبين السحرة. العجيب ان السحرة هؤلاء اتوا من قرى مختلفة من مصر لم يكونوا من مكان واحد عشان كده خدوا وقت - 00:04:45

ارسل في المدائن حاشرين. يأتوك بكل سحار عليه. يبقى نبعث في المدائن الحاشرين يأتوك بكل سحار عليه. وفي الآية الأخرى ارسل في المدائن حاشرين يأتون بكل ساحر عليه. فراحوا في المدائن الصحراً ما جوش من مكان واحد. اجتمعوا من أماكن شتى. والناس تعرفهم. ويعرفون جزم - 00:04:59

انه لم يلتقو بموسى عليه السلام لكن هو يكذب الكذب ويكررها ويقررها ويمضيها بالحديد والنار حتى تستقر في المجتمع يبقى ده كان رد فرعون. ثم يبقى سالسا باول حاجة انه استماد في كفره والدعائية الربوبية تكذيبه لموسى عليه السلام - 00:05:19 خطاب واجه به قومه وشعبه انه استدعاء النعرة الوطنية ان هزا لمكرروا مكرتموه في المدينة لترجعوا منها اهلها. خافوا على بلدكم. الناس دي تتواطئ عشان تخرجكم من البلد. مع ان لم يدعى احد يوماً ذلك. ولم يطلب موسى عليه السلام ذلك. انما قال ارسل معي بني اسرائيل. مش عايز انك غير ترسل معي بني اسرائيل فقط. وان تؤمن - 00:05:39 وخليلكم في بلدكم لكن هو الكذب والادعاء. سالسا التنكيل والتعزيب الشديد لهؤلاء السحراء. ليجعلهم عبرة ممارسة القسوة الشديدة والتعزيب والقتل والتنكيل والتشهير بهم ده بيكون اداة من ادوات الطغيان قمع وللاسكات ولللاخضاع. اخيراً انه استخف قومه جعلهم خفيف الوزن. صار - 00:05:59

يلهיהם في اشياء ويكتب عليهم اشياء ويفرقهم شيئاً ويستبد بهم ويستعبدهم وهم مطيعون له لماذا؟ لأن انهم قوم فاسقون. معادلة الفرعوني كيف يتمكن الطاغية من الاستبداد ويختبئ له شعبه ويكون - 00:06:34

جنين مستأنسين بل فرحين بهذا الطغيان والاستبداد؟ اذا كانوا فاسقين وغرقوا في الفسق حتى الثمالة حينها ماذا يحده؟ يستمرؤوا ما هم عليه من حالة الاستبداد والطغيان التفلت من احكام الله سبحانه وتعالى. ده كان - 00:06:54

فرعون. سانيا الملا الملا اللي هم الحاشية ويسمون الملا لأنهم يملؤون النفس هيبة واجلالا. كبار رجال الدولة الشخصيات المؤثرة في المجتمع سياسياً واقتصادياً واعلامياً شخصيات متمنفة لها نفوذ في المجتمع. هؤلاء الملا تواصوا كذلك - 00:07:14

على الكفر ورأوا ان في انتصار موسى عليه السلام وفي وقوع هذا الحق وظهوره تهديد لمصالحهم. هم يعيشون على هذه المصالح. على القرب من فرعون على استعباد الخلق وصالح موزعة بينهم. ولا جرم ان تجد هؤلاء الملا وقد - 00:07:38

تواطؤوا على معاداة موسى عليه السلام بل از فرعون ازا لينكل به. وقال الملا من قوم فرعون اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويذرك والهتك. انت هتسبيهم التحرير والاغواء والحت على التنكيل بها. دول كانوا الملا لم يتغير موقفهم قيد انملة. بكل اسف - 00:08:01

قوم فرعون قوم فرعون استمرروا على ما هم عليه. بل ازداد طغيانهم. وكما قال عنهم الرب جل وعلا وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين. يعني ان شاء الله يا موسى عليه السلام - 00:08:30

كل يوم تجىء آية ومعجزة لن نؤمن لك. وقالوا مهما يعني اي آية تأتينا لك شرط مهما تأتينا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين. وقال الله عز وجل عنهم - 00:08:50

في اه سورة الزخرف وما نريهم من آية الا هي اكبر من اختها واخذناهم بالعذاب لعلهم يرجعون. كل آية يروها اكبر من اختها اكبر من الآية التي تسبقها. ولكن استقبلوا هذه الآيات كيف استقبلوها؟ قال الله عز وجل - 00:09:09

فلما جاءهم بآياتنا اذا هم منها يضحكون. كل ما تيجي معجزة يستهزئوا بها. وكان عندهم نوع من المكر والخداع ازا رأوا الآيات اظهروا الملايين عليه السلام. وقالوا يا ايها الساحر ادع لنا ربك بما - 00:09:33

اهم عندك اننا لمهتدون. بس البلاء ده ينكشف. والسحر ده ما كتش يسب عندهم. السحر ده يعني ايها العظيم العالم كالسحر ده عندهم مدح. وقالوا يا ايها الساحر كانوا بيمدحوه في الوقت ده. وقالوا يا ايها الساحر ايها المعلم الكبير ايها العالم بالسحر. احنا انت لك عندينا مكان دى بتتقاول - 00:09:53

العالم الكبير استاذ يعني وقالوا يا ايها الساحر ادع لنا ربك بما عهد عندك اننا لمهتدون يبقى ده كان حال القوم. اطاعوا فرعون فاستخف قومه فاطاعوه اطاعوه في ماء طلبه منه. السحرة هؤلاء قدموا المثل في السبات والتضحية - 00:10:13

والفداء ولمواجهة الطغيان ولكن اختلف في مصيرهم. هل بالفعل قتلوا وصلبوا ام انجاهم الله سبحانه وتعالى؟ قولان عند اهل التفسير ذهب الى القول الاول الامام الطبرى وابن كثير مال اليه في ترجيحه اه الشيخ السعدي اه رحمة الله. استندوا في ذلك -

00:10:41

على اثر ابن عباس انه قال اول من صلى واول من قطع الایدي والارجل من خلاف فرعون. ويستند على اثر قتادة وكذلك اثر ابن عباس قالوا كانوا في اول النهار سحرة فجر وفي اخر النهار شهداء ببرة -

00:11:07

فده ايه كان استدلالهم اه وكذلك كما يقول الشيخ السعدي رحمة الله توعد اه فرعون ايهم بذلك مع اقتداره دليل على وقوعه. ولانه

لو لم يقع لذكره الله والاتفاق الناقل عن ذلك ده يعني عامة العلماء عن هزا الامر. سياق الآيات كالتوحى بذلك -

00:11:25

لان فرعون اتخذ قرار بالبطش والتنكيل بكل المخالفين. قال سنتقتل ابناءه ونستحيي نسائه وانا فوق وهم قا هرون وقال ذرون اقتل

موسى وليدع ربه اني اخاف ان يفسد دينكم اي اني يبدل دينكم ان يظهر في الارض الفساد فخلاص قرار بالقتل والقمع -

00:11:54

والتنكيل بكل خصومة. وده الازهر. كذلك دعاء السحرة رضي الله عنهم بعد ما امنوا قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين. دل على عظيم الالم والبلاء الذي نالهم. حتى انهم يحتاجون ان يصب عليهم الصبر -

00:12:14

انما يفرغ عليهم من اناه ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا. ربنا يرفع علينا صبرا وتوفنا مسلمين. وكذلك النقل عن ابن عباس رضي الله عنه وكذا عن قتادة. زهب الى خلاف هزا الامر. وانهم آ قد انجاهم الله سبحانه وتعالى الامام -

00:12:37

قاعد صاحب التفسير بتاع نزم الدرر في تناسب الآيات والسور وابو حيان الاندلسي و آ الشنقيطي رحمة الله الشيخ الشنقيطي محمد امين الشنقيطي في اضواء البيان و آ استدل الحقيقة استدلال لطيف قال -

00:12:57

اه والازهر عندي انه لم يقتلهم وان الله عصهم منه لاجل ايمانهم الراسخ. بالله تعالى ولان الله تعالى قال لموسى وهارون قال انتما

ومن اتبعكم الغالبون لكن في الحقيقة يعني اه هزا الكلام الغلبة والنصر لا يشترط فيها الا يقتلوا. هو الانسان -

00:13:18
لو مات قابضا على دينه مستمسكا بحبل عقيدته ثابتة على الحق مستعليا بالايام. لم يبدل ولم يغير حتى لقي ربه في زروة سلم

الايام على الشهادة. فهذا قد انتصر قطعا وحقا. ويقال له قد غالب -

00:13:44
واللي اختاره ابن جليل وابن كسرى هو الاقرب والله اعلم. يبقى السحرة دول سبتو حتى لقوا آ مصيرهم وكان لهم هدف انا نطعم ان يغفر لنا ربنا خطاياانا ان كنا اول المؤمنين. قالوا -

00:14:04

لن نؤثرك على ما جاءنا من البيانات والذي فطرنا. فاقض ما انت قاضي. انما تقضي هزه الحياة الدنيا. انا امنا بربنا يغفر لنا خطاياانا وما اكرهتنا عليه من كان لهم هدف. انهم ربنا سبحانه وتعالى يغفر لهم ما سلف. من -

00:14:26

الا ضلال الناس فعلا هي جريمة كبيرة جدا. جريمة اضلال شعوب وامم على مدار سنوات طويلة. ما هو الساحر ده بيمسل جهاز

الا ضلال الاكبر عندهم قلب الحقائق تسببت ملك الطواغيت عن طريق هزا هزا السحر وهذا الاعلام الفاسد -

00:14:46

بلغهم الله ما ارادوا وجعلهم قدوة للمؤمنين والمصلحين في كل زمان ومكان الى ان يرث الله الارض ومن عليها ومع هزا القهر في هزا المجتمع الا انه سبحانه الله لنعلم ان الهدى بيد الله عز وجل. وان الله سبحانه وتعالى هو الذي يملك القلوب. نجد من الذي امن -

00:15:06

امرأة فرعون حتى صارت مضربيا للمسل لاهل ايام. وضرب الله مسلا للذين امنوا امرأة فرعون اذ قالت ربى ابن لي عندك بيتا في

الجنة. ونجني من فرعون وعملي ونجني من القوم الظالمين. يعني امنت وهي داخل بيته. ماشطة -

00:15:36

ابنة فرعون مؤمن ال فرعون اعداد يسيرة جدا امنت مين تاني اللي امن من هؤلاء حاجات يسيرة جدا قال الله عز وجل فما امن

00:15:57

لموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملئهم ان يفتنهم -

وان فرعون لعالم في الارض وانه لمن المسرفين. وهنا ايضا وقع فيه آ نزاع في هزه الاية يا ترى مين الذرية اللي امنت مين الذرية

اللي امنت؟ قولان قول اللي اختاره ابن جرير -

00:16:17

آآ رحمة الله وهو قول مجاهد قال ذرية من قومه يعني من قوم موسى قال كان من البلاء المستطير في هذا الزمان ان بني اسرائيل اصابتهم امراض الاستضعفاف. وتقللت كسير منهم. وآآ انخرط وذاب كثير منهم في المجتمع - 00:16:35

فرعون بشركه وكفره وظلمه وطغيانه يبحثون لنفسهم عن مكانة يتخلصون فيها من الاستضعفاف ما امن لموسى بعد هزه الواقعة الـ ذرية مجموعة من الشباب الـ ذريت من قومه عن بني اسرائيل على خوف من فرعون - 00:16:56

وملئهم اللي هم وجهاء بني اسرائيل بقوا زي قارون وزي السامری الناس اللي هي الـ ايـه؟ كانت لها وجاهة. مع انهم من بني اسرائيل. ان قارون كان من قوم موسى فرض الله عليه. بـس كان له جـهـل - 00:17:18

انه انخرط في المجتمع الفرعوني وذهب فيه وخضع لقواعد وشروطه فعاش وسطهم ونال مكانة في وسطهم بنفس قواعدهم. ولذلك نـالـه نفس المصير. يـبـقـيـ دـهـ التـفـسـيرـ الـأـوـلـ اـوـلـ فـمـاـ اـمـلـ لـمـوـسـىـ الـذـرـيـةـ منـ قـوـمـهـ عـلـىـ خـوـفـ منـ فـرـعـوـنـ وـمـلـأـهـ اـنـ يـفـتـنـهـ - 00:17:29

وان فرعون لـعـالـمـ فـيـ الـأـرـضـ وـاـنـهـ لـمـنـ الـمـسـرـفـيـنـ. القـوـلـ السـانـيـ وـدـهـ الـلـيـ اـخـتـارـهـ اـبـنـ كـسـيـرـ وـهـ الـاقـرـبـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ اـنـ هـزـهـ الـزـرـيـةـ هـؤـلـاءـ الشـبـابـ كـانـوـاـ مـنـ قـوـمـ فـرـعـوـنـ. الـاجـيـالـ الـلـيـ تـرـبـتـ - 00:17:54

على الباطل يصعب ان يتخلصوا من هـزـاـ الـبـاطـلـ. اـزاـ تـجـاـزوـواـ سـنـاـ مـعـيـنـاـ. اـنـ اـقـوـلـ يـصـعـبـ وـلـاـ يـسـتـحـيـلـ وـدـائـمـاـ يـكـوـنـ مـفـتـاحـ الـاصـلاحـ وـالـانـطـلـاقـةـ نـحـوـ الـاسـتـقـامـةـ وـالـهـدـىـ وـتـحـمـلـ قـضـيـةـ الـدـيـنـ وـالـبـذـلـ وـالـفـدـاءـ هـوـ مـعـ الشـبـابـ. كـمـ وـقـعـ لـلـشـبـابـ الـانـصـارـ فـاـنـهـ قـامـواـ بـنـصـرـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ خـيـرـ قـيـامـ - 00:18:11

صلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـرـضـيـ اللـهـ عـنـ اـنـصـارـ رـسـوـلـ اللـهـ. سـعـدـ بـنـ مـعـاذـ مـاتـوـاـ سـنـهـ كـمـ؟ سـعـدـ بـنـ مـعـاذـ. كـمـ كـمـ وـتـلـاتـيـنـ سـنـةـ؟ تـقـرـيـبـاـ سـتـةـ وـتـلـاتـيـنـ سـنـةـ. مـعـاذـ بـنـ جـبـلـ. زـيـدـ بـنـ سـابـتـ وـسـيـدـ بـنـ حـضـيرـ - 00:18:41

عبدـالـلـهـ بـنـ عـمـرـوـ بـنـ عـاصـعـ بـنـ عـمـرـوـ بـنـ عـاصـعـ وـعـبـدـ اللـهـ بـنـ عـمـرـ وـهـؤـلـاءـ لـمـ يـكـوـنـوـ مـنـ الـانـصـارـ لـكـنـهـ اـيـضاـ كـانـوـاـ شـبـهـ. سـتـجـدـ اـنـ الشـبـابـ مـفـتـاحـ مـفـتـحـ نـهـضـةـ مـفـتـاحـ الـاصـلاحـ مـفـتـاحـ حـدـوـسـ اـهـ صـحـوـةـ حـقـيـقـيـةـ شـرـيـطـةـ - 00:19:01
انـ يـبـيـعـ هـؤـلـاءـ الشـبـابـ نـفـسـهـمـ وـيـبـيـعـهـاـ بـيـعـ هـؤـلـاءـ الشـبـابـ حـيـاتـهـمـ لـلـهـ يـوـقـعـهـ عـلـىـ عـقـدـ اـنـ اللـهـ اـشـتـرـىـ مـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ اـنـفـسـهـمـ وـاـمـوـالـهـمـ بـاـنـ لـهـمـ الـجـنـةـ. يـقـاتـلـوـنـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ فـيـقـتـلـوـنـ وـيـقـتـلـوـنـ وـعـدـاـ عـلـيـهـ حـقـاـ فـيـ التـوـرـاـةـ وـالـاـنـجـيـلـ وـالـقـرـآنـ. وـمـنـ اوـفـىـ بـعـهـدـهـ مـنـ اللـهـ فـاـسـتـبـشـرـوـاـ بـيـعـكـمـ الـذـيـ بـاـيـعـتـمـ بـهـ - 00:19:21

ذـلـكـ هوـ الـفـوزـ الـعـظـيمـ. اـزاـ باـعـ الشـبـابـ حـيـاتـهـمـ لـلـهـ وـدـيـ سـهـلـةـ عـلـىـ الشـبـابـ. سـبـحـانـ اللـهـ! لـيـهـ؟ لـاـنـ مـنـ سـمـاتـ مـرـحـلـةـ الشـبـابـ الـاـقـدـامـ وـالـشـجـاعـةـ وـالـفـتـوـةـ وـالـمـرـوـعـةـ وـالـبـذـلـ مـنـ آـآـ سـمـاتـ مـرـحـلـةـ - 00:19:51

الـشـبـابـ الـمـبـادـرـةـ فـيـ نـصـرـةـ الـقـضـيـةـ الـتـيـ يـتـبـنـاـهـاـ. الـاـنـتـشـارـ التـحـرـكـ لـاـقـدـامـ الـمـبـادـرـةـ كـلـ دـيـ مـنـ سـمـاتـ الشـبـابـ وـتـضـعـفـ تـدـرـيـجـياـ كـلـماـ تـقـدـمـ الـمـرـءـ فـيـ السـنـ تـضـعـفـ وـلـاـ تـخـتـفـيـ سـبـحـانـ اللـهـ يـعـنـيـ زـلـكـ يـقـولـ دـايـماـ الـاـحـكـامـ - 00:20:11
ليـسـتـ اـيـهـ مـطـلـقـةـ لـكـنـ اـغـلـبـيـةـ لـكـنـاـ اـحـكـامـ اـغـلـبـيـةـ وـلـذـلـكـ اـزاـ وـجـدـتـ كـبـوـةـ عـنـدـ الشـبـابـ فـهـزـاـ نـزـيرـ شـرـ وـنـزـيرـ شـؤـمـ عـلـىـ الـاـمـةـ. اـزاـ كـانـ شـبـابـ الـاـمـةـ الـاـنـ غـارـقـ فـيـ آـآـ بـحـرـ التـفـاهـةـ. تـحـيـطـهـ - 00:20:31

الـتـفـاهـاتـ مـنـ كـلـ مـكـانـ مـاـ بـيـنـ بـقـىـ تـفـاهـاتـ كـرـةـ الـقـدـمـ الـمـوـسـيـقـىـ وـالـغـنـاءـ تـمـسـيـلـاـ مـشـاهـيرـ الـاـنـتـرـنـتـ وـالـيـوـتـيـوـبـرـزـ تـفـاهـاتـ الـلـالـعـابـ الـمـنـتـشـرـةـ حـتـىـ فـيـ الـبـحـسـ عـنـ وـسـائـلـ لـلـمـكـسـبـ وـوـسـائـلـ لـلـثـرـاءـ اـزاـ اـنـشـفـ الشـبـابـ هـزـاـ طـيـبـ اـزاـ غـرـقـ الشـبـابـ فـيـ بـحـارـ - 00:20:55
مـنـ الشـهـوـاتـ الـمـحـرـمـةـ دـهـ غـيـرـ التـفـاهـةـ بـقـىـ. زـيـ غـرـقـواـ فـيـ الـجـنـسـ. الـفـوـاـحـشـ غـرـقـواـ فـيـ الـمـخـدـرـاتـ وـالـمـسـكـرـاتـ. غـرـقـواـ فـيـ الـمـكـسـبـ الـمـحـرـمـةـ زـيـ الـرـبـاـ وـالـتـعـالـمـاتـ الـفـاسـدـةـ وـالـبـاطـلـةـ فـاـنـىـ يـرـجـىـ صـحـوـةـ هـزـهـ خـطـرـ فـمـاـ اـمـنـ لـمـوـسـىـ الـذـرـيـةـ مـنـ قـوـمـ عـلـىـ خـوـفـ مـنـ فـرـعـوـنـ وـمـلـأـهـ اـنـ يـفـتـنـهـ. وـاـنـ فـرـعـوـنـ لـعـالـمـ - 00:21:21

الـاـرـضـ وـاـنـهـ لـمـنـ الـمـسـرـفـيـنـ. بـنـوـ اـسـرـائـلـ اـصـابـهـمـ اـمـرـاـضـ الـاـسـتـضـعـافـ. اـيـهـ هـيـ اـمـرـاـضـ الـaـسـتـضـعـافـ الـهـزـيـمـةـ الـنـفـسـيـةـ الـمـهـانـةـ ضـعـفـ الـوـهـنـ الـاـسـتـكـانـةـ اـبـتـرـازـ الـثـقـةـ اـهـ الشـعـورـ بـالـاحـبـاطـ وـالـيـأسـ دـيـ كـلـهـ اـمـرـاـضـ الـaـسـتـضـعـافـ بـيـعـقـبـهـاـ اوـ بـيـتـولـدـ الـجـبـنـ الـبـخـلـ الـنـفـاقـ الـتـمـلـقـ - 00:21:57

التخاذل عن نصرة الدين التخاذل عن قضية الاصلاح وهنجد هزا واضح وجل في حواراتهم مع موسى عليه السلام. قال الله عز وجل
وقال الملا من قوم فرعون اتذر موسى وقومه ليفسدو في الارض ويا زارك والهتك؟ يعني هتزر يعني ترك موسى وقوم - 00:22:41
وهم ليفسدو في الارض شف انت بقى قلب الحقائق شف انت التوجيهي التوجيهي الاعلامي شوف انت التوجيهي الفكري الكلام ده
العبارات دي منحوتة العبارات دي هيتم نشرها في المملكة كلها. موسى وقومه ليفسدو في الارض - 00:23:09
مع انهم بيدعوا للتوحيد وفرعون بيدعوا لعبادة نفسه. مع انهم بيدعوا للعفاف. فرعون يدعوا للفواحش. بيدعوا للظلم
وفي الاخر برضه هيبقى موسى وقومه ليفسدو في الارض. اتذر موسى وقومه ليفسدو في الارض. ويذرك والهتك. يعني يزرك واه -
00:23:29

دينك وما تدعوا اليه من عبادة نفسك وما تدعوا اليه من عبادة غير الله. ودي ازاي تسمح بحاجة زي كده وفي التفسير الثاني اللي ذكره
ابن كثير وهذا والهتك يعني وعبادتك - 00:23:49
فان فرعون كان يدعوا لعبادة نفسه. وكان يعتقد انه رببني ادم رب الناس. وقيل كان يخضع للنجوم. واعتقد ان النجوم هي ارباب
السماء وهو رب لمن في الارض. واذا تملك الجنون جنون العظمة من النفس فلا تسأل عن اودية البطن اللي تهوي فيها النفس -
00:24:09

كان رد فرعون ايه بقى؟ قال سنقتل ابناءهم. ونستحيي نسائهم. وانا فوقهم قاهمون قال دي مش جديدة علينا. مش جديدة علي. انا
قبل كده عملت الخطة دي. خطة القمع والقهر لبني اسرائيل. طب ليه بيقتل ابناءهم - 00:24:29
ايه بيقتل الذكور؟ لاضعاف الامة. وبيستحي النساء امعانا في في الامتهان والاذلال. وامعانا في كسر نفوسهم. فإنه يستبقي النساء
للخدمة وما يلزم من ذلك يعني يرتبط به من انتهاك حرماتهم - 00:24:49
امر حاجة في غاية المهانة. ومش جديدة عندي خطة هطبقها تاني. انا كنت مطبقها من اربعين سنة هسحبها اطبقها تاني. قال قتلوا
ابناءهم. شف الكلمة نقتل نفعل تشديد. يعني مبالغة. تكسير الفعل. لأن زيادة المبلغ وهي زيادة المعنى. سنقتل ابناءهم. اي من -
00:25:14

ذكور ونستحيي نسائهم وانا فوقهم قاهمون يعني غالبون مستعلون سبحانه الله هنا قام موسى عليه السلام ودائما زي ما بقول
لحضراتكم ان القرآن ده يعني قواعد نعيش بها الى ان يرث الله الارض من عليها. كل مجتمع هنجد فيه الامثلة دي. هتختلف الاسماء
هتختلف العناوين. بس هنجد النماذج دي - 00:25:34
هيجد في كل مجتمع نموذج فرعون الطاغية المتكبر. ونموذج الشعب المقهور اللي حقوقه مهدورة واللي بيمنع حتى من عبادة ربها
واللي بينتهك حرماته. قتل واسر وتشريد واذلال وهنجد في كل مجتمع موسى المصلح عليه السلام. اللي هم اتباع الانبياء. قال موسى
لقومه استعينوا بالله - 00:26:04

واصبروا. اجابة على كسير من الاسئلة كيف نواجه الطغيان في اوقات الاستضعاف بينقسم الناس هنا قسمين. قسم بيستعجل
المواجهة والصدام مع هزا الطغيان وهو لا يملك اسباب يتجاوز السنن الكونية والشرعية يعني يخالف السنن الكونية القوانين اللي ربنا
رتب عليها اسباب بتؤدي الى نتائج - 00:26:31

ويتجاوز السنن الشرعية هدي النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل النبي صلى الله عليه وسلم اتنى عليه زمان في مكة يعذب
اصحابه يعذب اصحابه صلى الله عليه وسلم عذابا شديدا. وهو يرى ويسمع. ولم يدخل في اصطدام مسلح ولم يدخل في مواجهة -
00:27:01

غير متكافئة يعني سمية بنت خياط لما تقتل وهي امرأة كانت مسنة وتقتل ورد بقى في طريقة قتلها كذا رواية
كلهم ابشع من بعض. يعني من هم مسلا قيودها بين فرسين - 00:27:21
حتى تمزقت وقيل طعامها آبا جهل لعنه الله بالحرب في موضع عفته أخيه يعني مش مجرد قتل عادي. ده تمسييل وتشفي ياسر
رضي الله عنه زوجها قتل غير العذاب اللي اصاب خباب واصاب بلال - 00:27:39

من من صوب هذا العذاب. الاستضعفاف له فقه. فيه عبوديات تليق بها المقام بعض الناس ب يريد ان يتتجاوز ويقفز على السنن الكونية
اللي هي الاسباب اللي بتؤدي للنتائج فيدخل في صدام ليس معه مقوماته وليس معه ادواته - 00:27:59

ومع ذلك تكون نتيجته محسومة بالاسباب المادية سلفا. والتجارب بتقول له كده عشرات التجارب بتقول كده. ويتجاوز السنن
الشرعية هو مخالفة منهج النبي صلى الله عليه وسلم كيف عاش مرحلة الاستضعفاف. وده الانحراف الاول. الانحراف المقابل -

00:28:22

الذوبان في المجتمع الفاسد. الذوبان في العقائد الفاسدة. الذوبان في المحرمات المنتشرة. الذوبان في الفسق مجتمع الفرعوني والفرعون

والشعب الفرعوني كانوا كما قال الله عز وجل انهم كانوا قوما فاسقين. الذوبان - 00:28:42

مع هؤلاء الفاسقين والتخلي عن محكمات الدين من ثوابت العقيدة وثوابت العفاف بالدين والاستقامة ولذلك ورد قول الله عز وجل
وكأين من النبي قاتل معه ربي يود كسير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين. في القراءة الأخرى - 00:29:02

من النبي قتل ونفف. معه ربيون كسير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما استكانوا والله يحب الصابرين. امراض
الاستضعفاف. الوهن. ضعف الاستكانة والذل والانكسار وذهاب الغيرة والحمية الجبن والخور والضعف. فلذلك لا يفهم ابدا من فقه
الاستضعفاف انه الناس تترى على الاستخزاء - 00:29:32

قصر والمزلة ابدا. موسى عليه السلام قال استعينوا بالله. استعينوا بالله. انزلوا حوائجكم بالله علقو قلوبكم بالله اسألوا الله عز وجل
العافية. نسأل الله عز وجل ان يجعل لكم مخرجا. استعينوا بالله. فوضوا الامر اليه. احسنوا التوكل عليه - 00:30:04
اصبروا تحملوا المشاق والالام وانتم تعرفون وتوقون بان الله رب العالمين. وانه يسمع وانه لا يقع في ملكهما الا ما لا يقع في ملكه الا
ما شاء سبحانه وتعالى. وانه اخذ بناصية فرعون وقومه وكل - 00:30:32

نواصيهم بيد الله عز وجل. لم يخرجوا عن ملكه ولم يخرجوا عن مشيئته وقهقهه سبحانه وتعالى. وان الله حكيم له الحكمة البالغة
سبحانه وتعالى فيما يقدر من البلاء والالام على الطائفة المؤمنة. استعينوا بالله واصبروا - 00:30:52
اصبروا ولا تتجاوزوا السنن الشرعية. ولا تقفزوا على السنن الكونية. اصبروا واقبضوا على الجمر. وانتم تحافظون على دينكم في
وسط المجتمع الفاسد. في وسط العقائد الفاسدة التي تبغي ان تكفروا بالله وتشركوا به ما لم ينزل به سلطانا. اقبضوا على الجمر امام
الشهوات الفاتنة المفسدة - 00:31:12

شهوات الغي والضلال الفواحش والموبقات والمنكرات اقبضوا على الجمر في وسط الظلم. كيف تقيمون العدل في وسط الظلم؟ ما
اصعب هذا الحال ولكنه عند الله له قدر واجر. والاجر على قدر النصب. حال ده صعب للتمسك بهذا - 00:31:39

الامر في هذه الاجواء صعب لكن له عند الله قدر وله عند الله عز وجل المنزلة والاجر. قال موسى لقومه استعينوا بالله اصبروا ان
الارض لله انظر كيف يبيث فيهم الامل لا تنتظروا الى فرعون ولا الى اوتاده لمجنوده - 00:32:05

ولا تنزروا الى كسرة امواله ولا شدة بطشه وطغيانه. خالص ان الارض لله مش بتاعة فرعون يورثها من يشاء من عباده يورثها من
يشاء من عباده. والعاقبة للمتقين. ان الارض لا يرسها من يشاء. والعاقبة للمتقين. قالوا اوزينا من قبل ان - 00:32:25
ومن بعد ما جئتنا. كان ردهم قبيح. قبيح جدا. سبحان الله! فعلا كان رد قبيح. يعني هل ده الرد اللي يتتناسب مع هذه النصائح وهذه
الوصايا قالوا اوزينا من قبل ان تأتينا - 00:32:48

ومن بعد ما جئت هنا. يبقى هو بيقول لكم ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده. والعاقبة للمتقين لا بد ان توقنوا بان الله عز وجل
هو مالك الملك. وهو ملك الملوك سبحانه وتعالى بيده ملكوت كل شيء - 00:33:07

وانه فعل لما يريد. وانه يجعل العاقبة في المال للمتقين. فاستمسكوا بالتقى. يبقى دي نصائح وروشتة اهية وخارطة طريق للعمل
صوت الاستضعفاف. الاستعانة بالله الصبر والثقة في موعود الله عز وجل الایمان بالقدر - 00:33:27
ملازمة التقوى وهنكمي بقى النصائح من سورة يونس ان شاء الله. قالوا اوزينا من قبل ان ومن بعد ما جئتنا احنا الكلام ده سمعناه

كثير. شفتم الامراض بدأت تتسرب لهم ازاي ضعف النفس. الانكسار. ضعف الثقة ضعف اليقين - 00:33:45

الاحباط المهانة الخور والضعف الوهن والاستكانة. قالوا اوذينا من قبل ان تأتينا من قبل ما تولد ومن بعد ما جئتنا فصبر عليهم موسى عليه السلام. وقال عسى ربكم وعسى تفید الرجاء. عسى ربكم استعمال الرب هنا معنى اسم الرب هنا. لأن الرب هو المتفرد سبحانه وتعالى بالخلق - 00:34:08

الرزق والتدبير والاحياء والاماتة والنصر. هو المتفرد بالملك والملك التام سبحانه وتعالى هو المربي لعباده بالنعم والمتولى شؤونهم سبحانه وتعالى. عسى ربكم ان يهلك عدوكم انا لا احيلكم على عاجز. لو انا قلت لكم انا اللي ها حل المشكلة ممكنا تشکوا. لأن تقولوا لي انت ضعيف. لكن انا احيلكم على الله - 00:34:38

افي الله شك؟ فاطر السماوات والارض سبحانه وتعالى. افي الله شك؟ انا احيلكم على الله عسى الله عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض. بس هيستخلفكم في الارض على سبيل الاختبار والابقاء. فينظر كيف ت عملون. هل هتتعظ - 00:35:04

وتعدل و تستقيم الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامرموا بالمعروف ونهوا عن المنكر؟ ده اللي مطلوب لما تتمكن. ولا هتعملوا ايه؟ وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم - 00:35:24

وضربنا لكم الامثال. امست ستسيرون سيرة الظلمة المشركين. بكل اسف لقد فشل عام بنى اسرائيل في هذا الاختبار. وكما سيأتي معنا تباعا في هذه الایات. عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف ت عملون - 00:35:47

نقرأ هذه الایات ونستشعر الاوقات التي مر بها التيار الاسلامي والصحوة الاسلامية او قتل استضعف قد امتلأت بهم السجون والمعتقلات ونالهم من الازى مالهم. ثم اوقات في الرخاء اليسيرة جدا التي لم تلبس الا ان انقلبت. كيف كان ادواهم والله عز وجل هو الرقيب عليهم - 00:36:13

هل قاموا بالعبوديات اللائقة في هذا الوقت والزمن؟ ام وقع منهم البغي والظلم والعدوان؟ ما وقع منهم الاثرة الانانية يعني مازا وقع منه؟ ما الذي اروه لربهم؟ هل اروا لربهم خيرا؟ ام رأى الله عز وجل منهم ما لا يحب - 00:36:38

سبحانه وتعالى عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف ت عملون ولقد رأينا والله وشاهدنا ايات شاهدنا رؤساء دول وملوك وامراء كانوا ملء السمع والبصر. طغاة متجررين. منهم من حكم شعبه اربعين سنة ومنهم من حكم - 00:36:58

او اقل او اقل. وقد نالهم من الله نكالا من مات مشنوقا ومن مات طربدا ومن مات محترقا ومن مات مقتولا وممثلا بجسده ومن مات سجيننا سبحانه الله سبحانه الله العظيم - 00:37:18

ما احوج كل مستضعف يتجرع مراة القدر في وسط ازمة الطغيان لمسل هذه الایة عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف ت عملون وتأكد ايها السائر الى الله ايها المبتلى بالطغيان والسلط الجباره وال مجرمين - 00:37:38

تأكد ان الامر بيد الله عز وجل يصرفها ويقلبها كيف يشاء سبحانه وتعالى. وهو الحكيم الخبير والله على كل شيء شهيد. لا يعزب عنه شيء. موسى عليه السلام لما امن له ذرية من قومه على خوف من فرعون وملأهم - 00:38:07

ان يفتهنهم لأن فرعون العالم في الارض وانه لمن المسرفين. وجه لهم النصائح قال موسى لقومه يا قومي ان كنتم امنتم بالله. قال يا قوم ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان - 00:38:27

انت مسلمين. فقالوا على الله توكلنا. ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين. يبقى موسى عليه السلام قال وان كنتم اما يا قوم ان كنتم امنتم حقا وصدقتم في ايمانكم - 00:38:47

بالله ودي من الادلة اللي بيستند اليها ابن كسرير في انه الزرية ليست من قوم فرعون موسى انما من قوم فرعون. لأن قوم موسى كلهم كانوا الخطاب ده. يا قوم ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا. ان كنتم مسلمين. فقالوا على الله توكلنا. يبقى منا - 00:39:07

فقه الاستضعف اللي ينبغي على الامة ان تلازمه في التوكل على الله. التوكل على الله ان تعلم ان الامر كله بيد الله وان ما شاء الله كان تفاصي الامر اليه وتعتمد بالقلب عليه وتأخذ بكافة الاسباب المشروعة وتكل نتائج الله سبحانه وتعالى. فعلى الله توكلوا -

00:39:27

تقديم الجر وال مجرور هنا ليفيد الحصر يعني عليه وحده. قالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا ان فتنة القوم الظالم. يعني ايه يا رب؟ لا تجعلنا عرضة لهؤلاء الظالمين. يعذبون وينكلوا بنا - 00:39:47

عليها فيفتنوا وينظروا انهم على الحق. ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين جنا يعني يا ربنا خلصنا برحمتك وانت ارحم الراحمين من القوم الكافرين. فانهم لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة - 00:40:07

يبقى من فقه الاستضعفاف الدعاء والالحاج في الدعاء. يبقى قلنا ايه كده من فقه الاستضعفاف؟ الاستعانة بالله عز وجل. الصبر الثقة في موعد الله اليقين في نصر الله عز وجل ملازمة التقوى التوكل على الله - 00:40:27

الله عز وجل الدعاء ثم قال الله عز وجل واوحينا الى موسى واخيه ان تبوا لقومكم بيته واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلاة وبشر المؤمنين. يبقى محتاجين تتمة فقه الاستضعفاف امر الله عز وجل موسى وهارون ان يتبوأ لقومهما بمصر بيوتا. التباؤ - 00:40:47

من المبادئ يعني المنزل اتخرزوا المنازل. طب هو ما كانش لهم منازل؟ كان لهم منازل. فالسر هناك اختلفوا على قولهم ان دي اماكن جديدة هينزلوا فيها للتعبد. يبقى هنا المنازل دي هتبقى اماكن للتعبد. واوحينا الى موسى واخيه تبوا لقومكم بمصر بيوتا يعني بيوت للتعبد. لأن كان تم - 00:41:15

عليهم من فرعون وممارسة بقى الضغط عليهم. والقول الساني لأبيبيوت دى للسكن. بس هيبقى فيها تعديلات تانية ان هيجعلوا البيوت ديت اما متوجهة للقبلة وده قول عامة المفسرين ويستخفو بالصلاحة داخلها لانهم لم يكن يسمح لهم باظهار العبادة - 00:41:37
يبقى ده من فقه الاستضعفاف. يعني هتخزه بيوت ويجعلوا البيوت دى بوجهة للقبلة. ويصلوا داخل البيوت. وكان اه بنو اسرائيل لا يشرع لهم الصلاة كما يقول قرطبي الا في البيع والكنائس يعني اماكن مخصصة. لكن لما نزل بهم هذا الخوف والبلاء والتضييق الشديد - 00:42:03

رخص لهم في ذلك ان يصلوا في البيوت ويجعلوا البيوت في اتجاه القبلة. وكذلك زهب كثير من المفسرين انها كانت تجاه القبلة يعني الكعبة. وقيل قبلة يعني جنوب مصر اللي والجنوب مصر ده يعني في حيكون في اتجاه القبلة برضه يعني ودي اتجاه القبلة. طيب آآ في التحرير - 00:42:23

تنوير به بيلخص المسألة دي قل لأ. بصراحة بيضيف معنى جميل جدا يعني. بيقول موسى عليه السلام كان قد اقترب الفرج وازن الله عز وجل لبني اسرائيل ان يتحرروا واذن بهلاك فرعون. ولكن الامر بيعتاج مراحل. بيتاخد مراحل. فكانت اول مرحلة ان يفارقه - 00:42:43

هذه البطلة عاشهوا فيها وان يتحيزوا وينفصلوا عن هذا المجتمع الذي امتلا بالفسق والظلم والطغيان والكفر. وفي قول سعيد بن جبير واجعلوا بيوتكم قبلة يعني متقابلة. لتعقيم الاواصر الایمانية وتعقيم الاخوة. يعني - 00:43:03
ليحنوا بعضكم على بعض. ولينضم بعضكم الى بعض. ولتشدوا اواصركم وروابطكم فانكم في مجتمع غرباء لا ينفرث عقدكم تحتاجون الى دفع الاخوة في وسط بروادة الكفر والشرك ظلم والفسق نتخلص من ذلك ان من فقه الاستضعفاف مبادئ الكفار والمشركين والفساق - 00:43:23

ثانية تعقيم قضية الولاء والبراء وان يتواصى المؤمنون فيما بينهم بمعاني الاخوة تزاور لقاءات الزيارات ليستدفوا بدفع الاخوة يتلاشى بها بروادة الغربة وقوتها. سالسا وده الاهم من فقه الاستضعفاف. الاكتثار من العبادات وعلى رأسها الصلاة - 00:43:53
ولا تكون ابدا مرحلة الاستضعفاف مدعاه لترك العبادات حتى لو تسلط علينا الظلمة نوجد بدائل نوجد بدائل للقيام بالتعبد الصلاة كان النبي صلى الله عليه وسلم ازا حزبه امر فزع الى الصلاة - 00:44:21

الصلاوة واقيموا الصلاة يعني واوحينا الى موسى واخيه ان تبوا لقومكم بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة شرحتها. واقيموا الصلاة اقيموا الصلاة يعني ايه؟ اولا داوموا عليها. سانيا حافظوا على اوقاتها. سالسا - 00:44:39
على خشوعها وحضور القلب فيها. اقيموا الصلاة. ده من فقه الاستضعفاف. اقامة الصلاة بل الاكتثار من الصلاة. الاكتثار من عبد الصادق بمعنى الاقامة وليس بمعنى الاداء. وفرق شاسع بين اقامة الصلاة واداء الصلاة. وبشر المؤمنين يقول - 00:44:59

الالوسي رحمه الله وهي مهمة صاحب الشريعة ان يأتي في اوقات الاستضعف والقهر واليأس والقنوط فيبشر وبشر المؤمنين
يبشرهم بالرفعة والثناء والتمكين في الدنيا ويبشرهم بمغفرة من الله ورضوان وفوز عظيم في الآخرة. وبشر المؤمنين. استعمل معهم
البشارات حتى تنشع سحب - [00:45:21](#)

واليأس عن قلوبهم حتى تتبدل زمات الاحباط واليأس والانكسار عن قلوبهم. حتى تشرق في نفوسهم امس اليقين والعزم والهمة
والاقدام والا فستجد عندك اشباح بقايا ادميين قد هارت عزائمهم وقد انكسرت ارواحهم. فانتبه وبشر المؤمنين. مهمة صاحب
الشريعة - [00:45:51](#)

اذا اشتملت على اليأس القلوب وضاق لما به الصدر الرحيم واقبلت الخطايا او اقبلت الخطوب وادلى همك وضاق لما به الصدر
الرحيم. اناك على قنوط منك فرج يمن به اللطيف المستجيب. وكل - [00:46:21](#)

حدسات اذا تناهت فموصول بها فرج قريب. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فاتبعون احسنه. قولوا
قولي هذا واستغفروا الله لي - [00:46:41](#)